المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد05/العـدد: 02 (يونيو2023)، ص ص 77-122

التعلق غير الآمن كمنبئ ببعض اضطرابات الشخصية لدى طلبة جامعة إب

Insecure attachment as a predictor of some personality disorders amongsample Ibb University students

معاذ أحمد قايد مقران[1]، مرسلة عبده نعمان العواضي[2]

[1] كلية التربية، جامعة إب، اليمن، *Email : Moath1262005@gmail.com*

[2] *كلية التربية، جامعة إب، اليمن، Email : morsala220@gmail.com*

تاريخ الاستلام: 2023/04/01 تاريخ القبول: 2023/05/17 تاريخ النشر: 2023/06/05

Doi: 10.21608/GFSC.2023.302099

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التعلق غير الآمن و اضطراب الشخصية (الحدية والهستيرية والاعتمادية) لدى عينة من طلبة جامعة إب، كما هدفت إلى التعرف على دور التعلق غير الآمن كمتغير منبئ باضطراب الشخصية (الحدية والهستيرية والاعتمادية)لدى طلبة جامعة إب، تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالب وطالبة من طلبة الكليات العلمية والإنسانية في جامعة إب، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان مقياس التعلق غير الآمن ومقياس اضطرابات الشخصية (إعداد الباحثين)، و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود التعلق غير الآمن ووجود مستوى منخفض من اضطراب الشخصية(الحدية والهستيرية والاعتمادية) لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة إب،كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن التعلق غير الآمن يسهم في التنبؤ باضطراب الشخصية (الحدية والهستيرية والاعتمادية) لدى طلبة جامعة إب.

الكلمات المفتاحية: التعلق غير الآمن؛اضطرابات الشخصية الحدية؛ اضطراب الشخصية الهستيرية؛اضطراب الشخصية الاعتمادية؛ طلبة الجامعة

المؤلف المرسل: معاذ أحمد قايد مقران، ***Email : Moath1262005@gmail.com***

Abstract:

The study aimed to identify insecure attachment and personality disorder (borderline, hysterical, and dependent) among a sample of Ibb University students.The study sample consisted of (250) male and female students from the scientific and human faculties at the University of Ibb, The researchers used the descriptive correlational approach, and to achieve the objectives of the research, the researchers used the insecure attachment scale and the personality disorders scale (prepared by the researchers), and the results of the study concluded that there is insecure attachment and a low level of personality disorder (borderline, hysterical, and dependency) among the study sample of university students Ibb, and the results of the study revealed that insecure attachment contributes to predicting personality disorder (borderline, hysterical, and dependent) among Ibb University students.

Keywords: Insecure attachment; Borderline personality disorder; Histrionic personality disorder; Dependent personality .disorder;University students.

مقدمة:

تعد الشخصية الإنسانية إطارًا تتجمع فيه الخصائص الجسمية والنفسية والانفعالية والاجتماعية، ويتشكل ذلك كله في صورة سلوكيات يتعامل بها الفرد مع العالم الخارجي والبيئة والمجتمع، أو من خلال التفاعلات الاجتماعية، فالشخصية الإنسانية تركيب معقد البنيان، متعدد الأبعاد (منصور،٢٠١٥: ١)، وتمر الشخصية الإنسانية بمراحل مختلفة من الطفولة حتى النضج، والشخصية الناضجة تعني أن الفرد قادر على التوافق مع الآخرين، ويوجد لديه قدر كبير من التناسق في شخصيته التي تميزه عن غيره، كما وتعتبر مؤشراً لصحة علاقاته بالآخرين، أما عدم النضج فإنه يعني أن الشخص بالرغم من اكتمال نضجه الجسمي إلا أنه غير قادر على التفاعل السوي مع الآخرين، وهنا يمكن القول أن هذا الشخص مضطرب، وتأخذ المظاهر غير الطبيعية في اضطراب الشخصية أنماطاً من السلوك تصبغ الشخصية كلها أو جانباً منها بالاضطراب (خوج،٢٠١٤، ١٠٧)، وقد أطلق مسمى اضطرابات الشخصية على

مجموعة من الشخصيات التي تتصف بصفات شديدة التطرف عن الشخصيات العادية، حيث يصبح سلوك الفرد مصدر معاناة له ولمن حوله من أسرته ومعارفه، أو مصدر تصادم بالمجتمع والقانون(الآغا، ٢٠٠٩: ٣٠).

وفي الآونة الأخيرة تزايد الاهتمام العلمي بدراسة اضطرابات الشخصية لما لها من أثر بالغ على شخصية الفرد والمحيطين به حيث تعد الأساس لمعظم المشكلات النفسية والاجتماعية(ابراهيم، ٢٠٠٦: ٥)،

وتشير صالح (٢٠٠٥) إلى أنه بالرغم من ازدياد الاهتمام باضطرابات الشخصية بين جمهور الباحثين في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية إلا أن بحوثهم قد ركزت على العوامل الوراثية ومدى تأثير الجينات الوراثية على ظهور هذه الاضطرابات، مما جعل المختصين في علم النفس الإكلينيكي أكثر اهتماماً بالعوامل الاجتماعية والنفسية ومدى إسهامها في نشأة أنواع اضطرابات الشخصية، واعتقد بعضهم أن أحد العوامل الرئيسة هو اضطراب رابطة التعلق في الطفولة المبكرة، ومما لا شك فيه أن الذين يعانون اضطرابات الشخصية يواجهون معوقات في التعامل مع أحداث الحياة بسبب عدم القدرة على التحكم في الأنا للتصدي للإحباطات اليومية في الحياة، ومرجعه اضطراب رابطة التعلق مع الأم في الطفولة المبكرة، والتي تجعل الفرد يشعر في مراحل رشده بعدم القدرة على مقاومة جوانب الاضطراب في شخصيته، ومن ثم فإن الخبرات الطفلية المؤلمة الناتجة عن التعلق غير الآمن تؤدي إلى خلل في البنية الشخصية للفرد(صالح، ٢٠٠٥: ٣٢٣، ٣٢٥)، فسلوك التعلق الذي يبدأ خلال فترة الطفولة ربما يستمر في تأثيره مدى الحياة، ويؤكد (بولبي)أن الأفراد الذين يطورون تعلقاً آمناً خلال فترة الطفولة، يمكن أن يقيموا علاقات حميمة أكثر خلال سني البلوغ والرشد، وسوف يكون بمقدورهم مواجهة المشكلات في حياتهم بشكل أفضل، وعلى النقيض من ذلك فالأفراد الذين يطورون تعلقاً غير آمن سيعانون من مشكلات في علاقاتهم بالآخرين خلال سني البلوغ والرشد ،(العمري،٢٠١٥: ٢٤).

وكان الثبات في نمط تعلق الراشدين قد أوضحته دراسات متعددة لعل أهمها دراسة(Kirkpatrik&Davis:1994) كذلك دراسة (Shaver,1994)ودراسة (Brennan,1994) وقد أقيمت هذه الدراسات في مدة زمنية متواترة واستمرت من عمر شهرين إلى عدة سنوات، فضلاً إلى الدراسات الطولية التي أكدت هذه النتائج دراسة

واترس وزملاؤه (Waters et al) حيث قاموا بدراسة دامت عشرين سنة على عينة تكونت من (٦٠) رضيعاً وأوليائهم، وبعد عشرين سنة تم الاتصال ب(83,33) من العينة الأصلية لإجراء دراسة عليهم وطبق عليهم مقياس تعلق الراشدين، ووجد أن العلاقة في سلوك التعلق بين هاتين الفترتين من الزمن كانت غير دال إحصائياً في جميع الأنماط (مباركي،٢٠١٧: ٣٠,٢٩).

ويشير Kamenov(2007)أنه على مدى العقدين الماضيين انطلقت العديد من الأبحاث من نظرية (بولبي) لفهم العلاقات الإنسانية، وأصبح التراث الأدبي حول أنماط تعلق الراشدين يدعم بقوة أهمية التعلقات الآمنة في أداء الفرد الشخصي، والمهني، والأسري، وزيادة الثقة بالنفس، والالتزام والترابط الانفعالي، ومن هذا المنطلق أصبحت نظرية التعلق إطاراً نظرياً واعداً لفهم الصداقة، والعلاقات الرومانسية، وغيرها من العلاقات الإنسانية (Kamenov,2007: 13).

٢. مشكلة الدراسة:

إن التعلق شيء جيد وضروري في الحياة ومن الطبيعي أن نحب الآخرين أو من يعز علينا من أهل أو أبناء أو أصدقاء وأن نتواصل معهم، ولكن هناك فرق بين الحب والشعور بالتواصل مع الآخرين وبين العيش في مضمار التعلق، فالتعلق إذا تجاوز الحدود الطبيعية أصبح حالة تأسر الفرد وتضع حاجزاً وهمياً يجعل الفرد لا يستطيع أن يعيش في الحياة من دون أشخاص معينين، وهو ما يعني أن هذا الفرد لا يستطيع أن يعمل شيء أو يتصرف بأمور حياته الخاصة من دون وجود هؤلاء الأشخاص في حياته، وهو ما يطلق عليه التعلق غير الآمن(شحادة والعاسمي، ٢٠١١٦: ١٧٦) ومن خلال اطلاع الباحثَين على موضوع تعلق الراشدين وجدا أن مرحلة الرشد تظل تفتقر إلى استقصاءات علمية معمقة لاستكشاف ما إذا كان هناك تعلق غير آمن في إطار العلاقات بين الراشدين، فضلاً إلى ملاحظة الباحثَين بعض أنماط التعلق غير الآمن المتمثل في التعلق مشغول البال بين طلبة الجامعة، فالبعض منهم تصبح علاقاته بالآخرين مصدراً للألم والمعاناة والشعور بالقلق، ولعل السبب في ذلك هو تلهف الفرد وانشغاله الدائم بعلاقاته بالآخرين بصورة تؤدي به إلى استنزاف المشاعر، وقد تتحول إلى نوع من الاستعباد والضغط على الفرد نفسه، وعلى الآخر فيصبح الفرد نتيجة لذلك في سلسلة متواصلة من الخوف والضجر والحزن والهم ونقص الثقة بالنفس،

فضلاً عن نظرته السلبية لذاته، وانشغاله الدائم بالخوف من فقدان الطرف الآخر عند افتراقه عنه وغير راضٍ، وغير مستقر عند الوصل، مما يفقده القدرة على التحكم بمشاعره، وبالتالي استهلاك طاقاته وقدراته وجهده في هذه العلاقات، الأمر الذي يعيق تطوير شخصيته واكتسابه خبرات جديدة، مما يجعله فريسة للمعاناة، والوقوع في مختلف الأزمات و المشكلات وهذا يؤثر على صحته الجسمية و النفسية وأدائه الأكاديمي وممارسة حياته بصورة طبيعية وخاصة في هذه المرحلة العمرية التي تمثل شريحة واسعة في المجتمع، وأكثر الفئات العمرية عطاءً وفعالية، إذ يقع على عاتق الشباب في هذه المرحلة بناء المجتمع، وتقدمه، خاصة في ظل الأوضاع التي تعيشها البلاد، وفي حال كانت هذه الفئة تعاني من اضطراب في علاقاتها بالآخرين، وتعاني أيضاً من اضطرابات في شخصيتها سيصاب المجتمع بأكمله بالخلل والاضطراب، ولاسيما طلبة الجامعة الذين من المفترض أن يتمتعوا بالصحة النفسية، وأن تكون شخصياتهم سوية ومتزنة خالية من الاضطراب قدر الإمكان، لذلك فقد جاءت هذه الدراسة من أجل معرفة إمكانية التنبؤ ببعض اضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعة من خلال نمط تعلقهم، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

ما مدى تنبؤ التعلق غير الآمن ببعض اضطرابات الشخصية لدى طلبة جامعة إب ؟

٣. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- التعلق غير الآمن المتمثل في التعلق مشغول البال لدى طلبة جامعة إب.
- اضطرابات الشخصية موضوع الدراسة (الهستيرية، الاعتمادية، الحدية) لدى طلبة جامعة إب.
- مدى تنبؤ التعلق غير الآمن باضطراب الشخصية (الحدية، الهستيرية، الاعتمادية) لدى طلبة جامعة إب.

٤. فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التعلق غير الآمن والمتوسط الفرضي للمجتمع".

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضطرابات الشخصية موضوع الدراسة والمتوسط الفرضي للمجتمع".
- يسهم التعلق غير الآمن بالتنبؤ ببعض اضطرابات الشخصية(الحدية، الهستيرية، الاعتمادية) لدى طلبة جامعة إب.

٥. أهمية الدراسة:

لعل من أهم المفاهيم التي تؤثر وتتأثر بالنمو في الحياة الجامعية هو مفهوم التعلق بالآخر حيث يعد التعلق موضوعاً شديد الأهمية كون التعلق مظهر مؤثر وفعال من مظاهر النمو النفسي، ولكونه المصدر الحيوي والأساسي للتفاعلات الاجتماعية والحميمية وبناء العلاقات الاجتماعية السليمة مع الآخرين فهو يمثل نقطة انطلاق لحياة الفرد وارتباطاته العاطفية مع الآخرين، ولذلك فإن أهمية الدراسة تظهر في الآتي:

- الإسهام في تفسير الدور الذي يلعبه التعلق في المراحل المبكرة من العمر في مسيرة النمو النفسي والبنية الشخصية في المستقبل.
- توفر الدراسة للباحثين أداة لقياس التعلق غير الآمن المتمثل بالتعلق مشغول البال، وأداة لقياس بعض اضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعة بما يمكن المختصين في مجال الإرشاد النفسي التحقق من فعالية البرامج الإرشادية والعلاجية التي تستند إلى نظرية التعلق والتي تستهدف تغيير أنماط التعلق غير الآمنة لديهم إلى أنماط تعلق آمنة.
- تعتبر نظرية التعلق من النظريات الأساسية في فهم وعلاج اضطرابات الشخصية، وتعتبر إطار تكاملي مثالي لتطوير الشخصية وللفهم الأساسي لاضطرابات الشخصية، ففهم الأنماط المختلفة من التعلقات من قبل المرشد النفسي له أهمية لمعالجة الأفراد المسترشدين، وربما تساعد هذه المعرفة في إيجاد نتائج واعدة، وبالتالي على المرشد النفسي أن يكون ملماً بالأنماط المختلفة للتعلق وعلى دراية بالأساليب الإرشادية التي تساعد المسترشدين على تعديل تعلقهم غير الآمن .

٦. حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بموضوعها وهو التعلق غير الآمن كمنبئ ببعض اضطرابات الشخصية لدى طلبة جامعة إب خلال العام الدراسي الجامعي ٢٠٢٢.

٧. مصطلحات الدراسة:

- **التعلق:**

- **يعرف بولبي(Bowlby,1982) التعلق بأنه:**

" نزعة الفرد الإنساني إلى إقامة الروابط العاطفية مع أشخاص معينين في محيطه الاجتماعي، وتعتبر هذه النزعة مكوناً أساسياً من مكونات الطبيعة البشرية، تبدأ بالظهور منذ الولادة وتستمر مدى الحياة"((Bowlby,1982:43).

ويرى كايم (Kim(2005) أن التعلق:

"رابطة نفسية من المشاعر والجاذبية بين الراشدين تأخذ شكل العلاقات الحميمة أو الصداقة "(في العلوان،٢٠١١: ١٣٠).

- **التعلق غير الآمن:**

- **عرفه ايرجلو (2016)- Eroglu:**

"نمط التعلق المتميز بالخوف المتطرف من البعد عن الآخرين مع استخدامه لاستراتيجيات معينة لإنجاز اقترابه من الآخرين" (Eroglu,2016:152).

ويعرفه (west,2002) بأنه "نمط من التعلق غير الآمن يتسم فيه الفرد بالقدرة على مسايرة المواقف الضاغطة و السعي إلى العناية من جانب الآخرين ولديه قلق مستمر من أن الآخرين ربما لا يحبونه، ويحبط بسهولة ويبدي مشاعر الغضب عندما يكون تعلقه في حاجة إلى الآخرين ولديه خوفاً من فقد الشخص المتعلق به (عايدي ، ٢٠٠٨: ٢٧).

ويعرفه الباحثان بأنه: " نظام سلوكي ينشأ من التفاعل بين الفرد والمحيطين ويظهر في تشبث الفرد بالآخرين مع المبالغة في التعلق بهم و والاندفاع في العلاقات معهم، وتكرار سلوكيات التقرب الزائد منهم ومحاولة كسب ودهم، والخوف من فقدانهم أو الانفصال عنهم، وتكون نظرة الفرد من هذا النمط لنفسه سلبية ونظرته للآخرين إيجابية لذلك فهو يعتمد عليهم في تقديره لذاته"، **ويعرفان التعلق غير الآمن إجرائياً"** بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في مقياس التعلق غير الآمن المستخدم في الدراسة.

- **اضطرابات الشخصية:**

يعرفها جولدسون (1994) بأنها :

"مجموعة من الاختلالات تتضمن نمطاً ثابتاً من الخبرة الداخلية والسلوك يكشف عن معاناة الفرد من الفشل في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية، والعلاقات

الشخصية المتبادلة، وقصور الأداء المهني مع شعور الفرد بالتعاسة لوجود مثل هذه الاختلالات، وينبغي أن يكون لها تاريخ سابق في الطفولة والمراهقة ويستمر أثناء مرحلة الرشد، ولا ينبغي أن تكون اضطرابات عقلية أو طبية عامة " (إبراهيم،٢٠٠٦: ٩).

- **ويعرفها الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية الخامس:**

" الطرق السائدة وطويلة الأجل من الوجود الذي يتسبب في الضغط وإلحاق الضرر من خلال تأثيرها على الوعي والعواطف والعلاقات والتحكم في الانفعالات، ويشترك معظم الناس المصابين باضطرابات الشخصية، في تعرضهم لظروف الحالة المرضية واضطرابات اكتئابية واضطرابات القلق فضلاً عن إلى اضطرابات الشخصية الأخرى"، وقد اعتمد الباحثان تعريف الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية الخامس كتعريف معتمد لاضطرابات الشخصية، و**تعرف اضطرابات الشخصية إجرائياً** " بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في مقياس اضطرابات الشخصية المستخدم في الدراسة".

٨. إطار نظري:

أولاً: التعلق غير الآمن:

تعد أنماط تعلق الراشدين بشكل عام امتداداً لتلك العلاقات التي تكونت لديهم في طفولتهم، فالأطفال يعيشون في ظل ظروف مختلفة ويتعرضون لأساليب تنشئة اجتماعية متنوعة لها بالغ الأثر في تشكيل اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين، وفي تحديد علاقاتهم الشخصية(أبو غزال وجرادات،٢٠٠٩: ٤٥)، ويعرف (بولبي Bowlby(1982 التعلق بأنه" نزعة الفرد الإنساني إلى إقامة الروابط العاطفية مع أشخاص معينين في محيطه الاجتماعي، وتعتبر هذه النزعة مكوناً أساسياً من مكونات الطبيعة البشرية، تبدأ بالظهور منذ الولادة وتستمر مدى الحياة"(43: Bowlby,1982).**ويذكر بيري(Perry(2006**:" أن التعلق في مجال الصحة النفسية يعني " القدرة الكلية على تكوين العلاقات مع الآخرين" (Perry,2006:5).

و يمكن تقسيم التعلق إلى نمطين رئيسين هما التعلق الآمن والتعلق غير الآمن، فالتعلق الآمن يمكن تعريفه بـ" نمط التعلق الذي يتميز فيه الفرد بأن علاقاته مع الآخرين تتسم بالحب والمودة مما يزيد ثقته بنفسه، وفي كونه أكثر قدرة على إنجاح

علاقاته بالآخرين مستخدماً مبدأ الاعتمادية المتبادلة في تعزيز الألفة النفسية بينه وبين الآخرين"(عايدي، ٢٠٠٨: ١٠١)، **بينما يعرف التعلق غير الآمن بأنه ."** نمط التعلق السلبي الذي يظهر لدى الفرد نتيجة وجود شرخ أو ضرر في العلاقة المبكرة بين الوالدين "الأم على وجه الخصوص " والطفل، ويواجه الأفراد الذين يعانون تعلق غير آمن صعوبة في الثقة بالآخرين والخوف من التقرب وتكوين علاقات حميمة مع الآخرين أو الخوف من التخلي عنهم ومحاولة التقرب الزائد منهم "(آل منى، ٢٠٠٦: ٥٦).

- **نظريات فسرت سلوك التعلق:**

تصدت المنظورات النفسية الرئيسة جميعها على وجه التقريب لظاهرة التعلق، وأسهمت كل منها في تفسيرها بطريقة أو بأخرى اعتماداً على مفاهيمها الخاصة، وقد كانت نظرية (بولبي) هي الأكثر شمولية في هذا المجال وهي التي تتصدر واجهة البحوث الحديثة لذلك سوف يتم عرض نظرية بولبي في التعلق بشيء من الاختصار:

- **نظرية بولبي الايثولوجية:**

يرى الطبيب النفسي (جون بولبي) أن التعلق يعد عنصراً أساسياً لبقاء الإنسان على قيد الحياة، فيكون لدى الطفل الإحساس بالأمان والاستقرار (بوتمر، ٢٠١٥: ٨)، فللعلاقات الانفعالية والاجتماعية التي تربط الطفل بأسرته ـ خصوصاً أمه ـ أهمية خاصة في تحديد ملامح شخصيته الاجتماعية وفق المعايير السائدة في المجتمع، وهذا يتطلب إحاطة الطفل بالرعاية والحب، والتعامل معه بسلوك اجتماعي سليم، بما يسهم في تكوين وعيه وإدراكه لذاته ولمحيطه الاجتماعي، وبما يكفل له بالتالي التواصل الإيجابي مع الآخرين والتوافق معهم وفق علاقات إيجابية متبادلة(حلاوة، ٢٠١١: ٧٣)، وتعد مرحلة الرضاعة المرحلة التي ينشأ فيها التعلق بين الطفل وأمه حسب (بولبي) حيث تعد هذه المرحلة مرحلة بناء الأسس التي تقوم عليها شخصية الإنسان فيما بعد، وعلى الرغم من أن الشخص الراشد قد لا يتذكر إلا القليل مما حدث له في هذه المرحلة فإن خبرات مرحلة الرضاعة لها أهمية قصوى في تشكيل الشخصية فيما بعد، ولقد قدم (بولبي) براهين عدة تبين أن اضطرابات الشخصية تكون غالباً نتيجة الحرمان من عناية الأم، أو نتيجة لعلاقة متقطعة زمنياً وغير دائمة بين الطفل والأم، وأنه لمن الثابت حالياً أن انقطاع العلاقة بين الأم والطفل يعود بالنتائج السلبية على الطفل، وأنه أصبح من المحتم على علم النفس المرضي أن يولي أهمية بالغة لردات الفعل الناجمة

عن فقدان وجه الأمومة، وما قد يتركه ذلك من علامات القلق والعصاب والاضطراب العاطفي، وعدم القدرة على إقامة علاقات عاطفية صحيحة مع الآخرين مستقبلاً (قنطار، ١٩٩٢: ١٨٣)، وبهذا صرح (بولبي) أن عدم الأمان في التعلق يؤدي إلى اضطرابات الشخصية والقلق المنهك في العلاقات الوثيقة وعدم قابلية الفرد لتنظيم المشاعر، وتميزه بالسلبية الحادة (Levy et al ,2015:٢٠١)، فضلاً عن آثاره السلبية على النمو والتوافق لبعض الأفراد حيث يكون التعلق على حساب قدراتهم الخاصة، ووقتهم ونجاحهم الأكاديمي ومن ثم يمثل عامل خطورة لسوء التوافق الانفعالي، والاجتماعي مما يجعلهم أكثر قلقاً واكتئاباً(شحادة والعاسمي،٢٠١٦: ١٧٨).

- **تعلق الراشدين: Adult Attachment**

إن التعلق عند الراشدين عبارة عن "علاقة شخصية تحكمها المشاعر والعواطف المتبادلة بين الطرفين وتنمو من خلال أحداث وخبرات متعددة" وهذا ما يراه (بولبي)، بينما التعلق عند الأطفال ينمو من خلال تفاعل الطفل مع والديه أو مقدم الرعاية، لذلك تعتبر نوعية تلك العلاقة مهمة من أجل استمرار روابط الثقة في العلاقات الاجتماعية واكتساب مفهوم الضمير والثقة بالنفس وتنظيم المشاعر(وريكات، ٢٠١٢: ٤٨).

ولقد طور (بارثولوميو وهورتز)(Bartholomew & Horowitz, 1991) أنموذجاً متقدماً لتعلق الراشدين أسماه أنموذج الذات وأنموذج الآخر، ينسجم مع الأنموذجات العاملة الداخلية التي افترضها (بولبي)، وبناءً على التقاطع بين هذين البعدين ينتج أربعة أنماط للتعلق هي " التعلق الآمن، التعلق مشغول البال/ القلق، التعلق التجنبي الخائف والتعلق التجنبي الطارد أو الرافض، وتعتبر الثلاثة الأنماط الأخيرة من أنماط التعلق غير الآمن، لهذا فإن أنموذج بعد التعلق الذاتي يمكن أن ينقسم إلى قسمين هما: الأنموذج الموجب والأنموذج السالب، "الذات باعتبارها جديرة بالحب والانتباه، أو سالب الذات باعتبارها غير جديرة بالحب والانتباه"، وبالمثل أنموذج بعد الآخر، يمكن النظر إليه باعتباره موجباً " اعتبار الآخر جديراً بالثقة، وراعياً، ومتاحاً"، أو سالباً" الآخر باعتباره غير راعٍ، ورافضاً، ومتباعداً " والراشدون الذين يقررون تاريخاً من الرفض والإساءة والإهمال في الطفولة، والذين يقررون أسلوب تعلق موجود إكلينيكياً، يظهر لديهم تصور داخلي تآلف للذات، حيث يخبرون كمقابلين لصعوبات تتعلق بإحساس هش للذات،

وتمثيل داخلي تآلف للآخر، ويخبرون كغير واثقين وخائفين من المودة ، وعاجزين عن الوصول إلى شخصية متميزة ، في حين أن ردود الفعل تظهر في عجز عن تنظيم الانفعالات، كما يحدث في الاكتئاب أو سوء استخدام للعقاقير المخدرة وتفكك في الشخصية (فايد، ٢٠٠٦: ٦١-٦٣)، هذا ويمكن قياس أنماط تعلق الراشدين بثلاثة طرق أساسية هي: المقابلة الاكلينيكية، والتقارير الذاتية، والاستفتاءات، فالمقابلة الاكلينيكية تركز على كيفية ارتباط الفرد بعائلته الأصلية من خلال تفاعل الفرد معهم، وكيفية تقبله لافتراقه عنهم، ومن خلال تفاعله مع أصدقائه وكيفية تعاملاته معهم، أما بالنسبة للاستفتاءات والتقارير الذاتية فيمكن أن تفيد في معرفة توقعات الفرد من الآخرين، وفي نفس الوقت رغبة الفرد في إقامة تعلق عميق بالآخرين أو عدم رغبته في إقامة علاقة مع الآخر (Harms ,2011: 286).

- **التعلق غير الآمن (مشغول البال أو القلق):**

أكد كلٌ من (هازان وشيفر وهورتز وبارثولوميو) أن نمط التعلق القلق في مرحلة الطفولة المبكرة مماثل للتعلق القلق أو مشغول البال في مرحلة المراهقة والرشد(عايدي،٢٠٠٨)، إن الفرد في هذا النمط من التعلق يعيش حالة إدراكية قلقة ومضطربة، وتميل للاعتماد على الآخرين بشكل كبير عند اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، كما تتصف هذه الشخصية بالاندفاع، وتكرار سلوك السعي للرعاية من الآخرين، كما أنها ترفض الانتظار، والانفصال الحقيقي عن الأشخاص الذين تعلقت بهم، وقد ينشأ هذا النمط من خبرات التعلق التي تنمي القلق، والشك من خلال الاستجابات الصادرة عن الأشخاص الذين تعلقت بهم(آل منى، ٢٠٠٦: ٤٣).هذا ويتسم الأفراد من هذا النمط بسمات مميزة تظهر في: نقص تقدير الذات، تلبية حاجات الآخرين قبل تلبية حاجاتهم الخاصة، الخوف من الهجران، الخوف من الوحدة والاكتئاب، وإحساس بالفراغ العاطفي وعدم السعادة بدون موضوعات التعلق الزائد، إحساسهم بالحرمان العاطفي.

ويذكر كلٌ من (لايدون وشيري))(Lyddon and Sherry ,2001: 408إن نمط التعلق مشغول البال يبدو واضحاً لدى الأفراد من ذوي اضطرابات الشخصية الاعتمادية والهستيرية، كما يذكر Eroglu (2016) أن الارتباط المتلهف يتضمن الخوف

المتطرف من الرفض والبعد، لذلك يستخدم الفرد في هذا النمط من التعلق أسلوب الاقتراب الزائد من الآخرين كإستراتيجية تعويضية Eroglu(2016:151).

ثانياً: اضطرابات الشخصية: Disorders personality

لقد نال موضوع اضطرابات الشخصية (Disorders personality) قدراً كبيراً من الاهتمام منذ أن وضع على محور خاص في دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي، فازدادت البحوث والدراسات في هذا المجال منذ منتصف الثمانينيات، كما ظهرت إلى جانب ذلك مجلة اضطرابات الشخصية كمجلة علمية في مجال اضطرابات الشخصية(محمد،٢٠٠٠: ٣٥٣)، ويشير أبو هندي (٢٠٠٣) أن الأمريكيين عندما وضعوا تصنيفهم التشخيصي والإحصائي الثالث والرابع جعلوا تشخيص اضطراب الشخصية على محور مستقل عن تشخيص الاضطرابات النفسية الأخرى التي يفترض فيها أنها عابرة أو أنها تطرأ على حياة الشخص بعد فترة من الحياة بصورة طبيعية، بينما الأمر مختلف في حالة اضطرابات الشخصية لأنها تبدأ في فترة مبكرة من العمر، ومعنى ذلك أن الشخص يمكن أن يأخذ تشخيصاً على المحور الأول[١] من محاور التشخيص مثل اضطراب الوسواس القهري أو الاكتئاب مثلاً ويأخذ أيضاً تشخيص على المحور الثاني اضطراب في الشخصية أياً كان نوعه(أبو هندي،٢٠٠٣: ٣٢٥)، ويضيف أبو حجلة أن الطبيب عادة ما يجد صعوبة عندما يحاول تشخيص اضطراب الشخصية من نوع واحد؛ لأن الصفات غير التكيفية متعددة، ويمكن أن توضع تحت أكثر من نوع واحد من اضطرابات الشخصية، لذلك لا مانع من تشخيص أكثر من نوع واحد في نفس الوقت إذا ما توفرت الشروط اللازمة لذلك(أبو حجلة، د.ت: ١١٨).**وتعرف منظمة الصحة العالمية اضطرابات الشخصية بأنها** " نمط السلوك المتأصل السيئ التكيف، والذي يتنبه إليه عادةً في مرحلة المراهقة أو قبلها، ويستمر هذا السلوك في معظم فترة حياة الراشد، وإن كان في الغالب يصبح أقل ظهوراً في مرحلة وسط العمر، أو السن

---

[١] يقصد بالمحور الأول: المحور المتعلق بالاضطرابات السريرية (الأمراض النفسية) في الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية والذي يرمز له اختصاراً (DSM)، أما المحور الثاني في قصد به المحور المتعلق باضطرابات الشخصية في نفس الدليل.

المتقدمة، وتكون الشخصية غير طبيعية إما في انسجام مكوناتها الأساسية، أو في شدة بعض هذه المكونات، أو في اضطراب كامل عناصر الشخصية، ويعاني بسبب هذا الاضطراب إما صاحب هذه الشخصية أو الذين من حوله، ولذلك تكون هناك آثار سلبية للشخصية المضطربة على الفرد نفسه وعلى المجتمع من حوله (مبيض، ١٩٩٥: ١٥١).

تصنيف اضطرابات الشخصية وفق الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل والدليل التشخيصي والإحصائي الخامس ,VIDSM– IV في ثلاث مجموعات على النحو الآتي:

- المجموعة (أ) وتضم: (اضطراب الشخصية الاضطهادية، اضطراب الشخصية الفصامية، اضطراب الشخصية من النمط الفصامي).
- المجموعة (ب) وتضم:(اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع واضطراب الشخصية الحدية واضطراب الشخصية الهستريائية واضطراب الشخصية النرجسية).

المجموعة (ج) وتضم:(اضطراب الشخصية التجنبية و اضطراب الشخصية الاعتمادية واضطراب الشخصية الوسواسية القسرية واضطراب شخصية غير محدد.

معايير تشخيص اضطرابات الشخصية في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل والدليل التشخيصي والإحصائي الخامس ,VIDSM– IV :

اضطرابات الشخصية هي حالات لا يمكن ارجاعها إلى ضرر أو مرض جسيم بالدماغ ولا إلى أي اضطراب نفسي آخر ويجب أن تستوفي الشروط الآتية:

أ- طراز ثابت من خبرة وسلوك داخليين يحيد بصورة بيّنة عما هو منتظر من ثقافة الفرد، يتبدى هذا الطراز في مجالين (أو أكثر) من المجالات الآتية:

- الإدراك (أي الطرق التي يدرك ويفسّر فيها الفرد ذاته والناس الآخرين والحوادث).
- الوجدانية (أي مدى شدة و وملاءمة الاستجابة الانفعالية).
- الأداء الوظيفي البين الشخصي.
- السيطرة على الدافع.

ب- يتصف الطراز الثابت بعدم المرونة والشمولية في مجال واسع من المواقف الشخصية والاجتماعية.

ج- يقود الطراز الثابت إلى ضائقة هامة سريرياً أو إلى اختلال في الأداء الاجتماعي أو المهني أو مجالات أخرى هامة من الأداء الوظيفي.

د- يتصف الطراز بأنه ثابت ومديد ويمكن تقصّي بدايته في العودة على الأقل إلى المراهقة أو مرحلة البلوغ الأولى.

ه- لا يُعلَّل الطراز الثابت باعتباره تظاهراً أو عاقبة لاضطراب عقلي آخر.

و- لا ينجم الطراز الثابت عن تأثيرات فيزيولوجية مباشرة لمادة (مثل سوء استخدام عقار، دواء) أو حالة طبية عامة (مثل رضح الرأس).

ز- هذا وتختلف أسباب اضطرابات الشخصية وأسباب الأمراض النفسية عموماً باختلاف التوجهات النظرية التي تصدت لدراسة الأمراض والاضطرابات النفسية، فكل نظرية تفسر أسباب نشوء الأمراض والاضطرابات النفسية واضطرابات الشخصية بما يتلاءم مع توجهاتها، وبالنسبة لما يسبب اضطرابات الشخصية ظل محط خلافات واختلافات في وجهات النظر؛ فبعضهم يردها إلى العامل البيولوجي الجيني، والبعض يعتبر أن اضطرابات الشخصية مردها إلى التجارب المبكرة كما في التحليل النفسي، والبعض يرى أن أنماط التعلق غير الآمنة تتداخل إلى حد كبير مع أنماط اضطرابات الشخصية، كما أن التعلقات غير الآمنة في مرحلة الرضاعة والطفولة قد تكون بمثابة علامات خطر لاحتمال تطوير أنماط معينة من اضطرابات الشخصية في مرحلة الرشد، بينما يرجع المعرفيون اضطرابات الشخصية لمعتقدات الفرد الخاطئة والتي حددت كيفية إدراك وتقدير وتفسير ومواجهة الفرد للمواقف من حوله(نذير، ٢٠١٥: ٤٠)، (فايد ٢٠٠٨: ٢٣٦-٢٣٨)، (Sinha and Sharan, 2007:110).

- **اضطرابات الشخصية موضوع الدراسة:**

أولاً: اضطراب الشخصية الحدية:

يعد اضطراب الشخصية الحدية من الاضطرابات الجسيمة التي تجعل المريض وأسرته يواجهون تحدياً كثيراً في مواجهة المشكلة، لذلك اهتم العلماء بإجراء العديد من البحوث حول هذه الشخصية، بل أن هذا الاضطراب استقطب اهتمام

المتخصصين خلال الآونة الأخيرة بوصفه أحد أكثر اضطرابات الشخصية انتشاراً ، حيث توضح الدراسات الوبائية أن معدلات انتشاره في الولايات المتحدة الأمريكية هي ٢%(سيد، ٢٠١٢: ٣)، ويعرف (سكوتز وقافلي،٢٠٠٣) اضطراب الشخصية الحدية بأنه "اضطراب شخصية يتميز بعدم الاستقرار العاطفي والعلائقي والسلوكي، واضطراب الهوية وصورة الذات، وعدم الاستقرار والاندفاعية، وتشيع لديهم بعض السلوكيات غير المتوقعة كالقيادة الخطيرة، الشجار، والإقدام على الفعل الموجه نحو إيذاء الذات، وتكون العلاقات البينشخصية غير مستقرة، حادة، صراعية، فالفرد يتأرجح بين التبعية والعدائية، والحط من شأن الآخر، كما يتميز هذا الاضطراب بالشعور بالفراغ والملل، والنقص في الاستجابات المزاجية،(حصر، غضب، اكتئاب) (حدار،٢٠١٣: ١٤٣).

- **معايير تشخيص اضطراب الشخصية الحدية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس:**

طراز ثابت من عدم الاستقرار في العلاقات مع الآخرين، وفي صورة الذات وفي العواطف والاندفاعية الواضحة، حيث يكون البدء في فترة مبكرة من البلوغ ويتجلى في مجموعة متنوعة من السياقات كما يستدلّ عليه بخمسة (أو أكثر) من التظاهرات الآتية:

١. محاولات محمومة لتجنب هجران حقيقي أو متخيل.
٢. طراز من العلاقات غير المستقرة والحادة مع الآخرين يتسم بالانتقال بين أقصى المثال الكمالي وأقصى التبخيس من القدر.
٣. اضطراب الهوية: عدم استقرار واضح وثابت في صورة الذات أو الإحساس بالذات.
٤. الاندفاعية في مجالين على الأقل من المجالات التي تحمل إمكانية إلحاق الأذى بالذات (مثل، الإنفاق، الجنس، سوء استخدام المواد، القيادة المتهورة، الإفراط الطعامي).
٥. سلوك انتحاري متكرر أو تهديدات أو سلوك مشوّه للذات.
٦. عدم الاستقرار الانفعالي الناجم عن إعادة تنشيط واضح للمزاج (مثل عسر مزاج نوبي حاد أو استثارة أو قلق، تستمر عادة بضع ساعات ونادراً فقط ما تستمر لأكثر من بضعة أيام).

٧. إحساسات مزمنة بالفراغ.
٨. الغضب الشديد غير المناسب أو الصعوبة في لجم الغضب (مثل، تظاهرات متكررة للغضب، غضب ثابت، شجارات متكررة).
٩. تفكير زوراني عابر مرتبط بالشدة أو أعراض انشقاقية شديدة.((DSM- 5,: 246)، كما أن الفرد من هذا النمط لا يدرك من هو، وهو لا يدرك حاجاته ورغباته بطريقة سوية وصحيحة، فهم يعانون من تشتت الإحساس بالذات أو الاحساس المتعلق بالذات، حيث إن هؤلاء الأفراد يتحدثون بشكل متكرر عن أنهم ليس لديهم إحساس تجاه أنفسهم نهائياً، ولا يعرفون ماهية أنفسهم ويشعرون بفقدان هويتهم، وكثيراً ما يتساءل الفرد منهم من أنا؟ أنا لا شيء، وثقتهم بأنفسهم ضعيفة واحساسهم تجاهها منعدم، ولديهم شعور دائم بالملل والغربة، ويشعرون بأنهم في وادٍ وأنفسهم في وادٍ آخر، وقد تأتي عليهم فترات يكونون فيها متدينين وفترات أخرى على العكس تماماً(الحربي، ٢٠١٥: ٥٥).

ثانياً: اضطراب الشخصية الهستيرية:

يعد اضطراب الشخصية الهستيرية بدوره أحد اضطرابات الشخصية الشائعة، والتي غالباً ما ترتبط بمفهوم عدم النضج والنمو العاطفي، أي فقدان الاتزان العاطفي في الشخصية، **يعرف عكاشة (١٩٩٨)** هذا الاضطراب **بأنه** "اضطراب شخصية يتميز بمبالغة في الذات، وأداء مسرحي وتعبير مبالغ فيه عن المشاعر، وقابلية للإيحاء، والتأثر السهل بالآخرين، ووجدانية مسطحة وهشة وذاتية وانغماس في الذات، وعدم وضع اعتبار للآخرين، واشتياق دائم للتقدير وأحاسيس مفرطة بسهولة الإيلام، والنهم للإثارة والنشاطات التي يكون فيها مركز الانتباه، وسلوك ابتزازي للوصول إلى الأعراض الذاتية" (عكاشة،١٩٩٨: ٦٨٠).

- **معايير تشخيص اضطرابات الشخصية الهستيرية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس:**

طراز ثابت من فرط الانفعالية وجذب الانتباه، يبدأ في فترة مبكرة من البلوغ ويتظاهر في مجموعة متنوعة من السياقات، كما يتبدى من خلال خمسة (أو أكثر) من التظاهرات الآتية:

١. ينزعج المصاب في المواقف التي لا يكون فيها محور الاهتمام.
٢. غالباً ما يتسم في علاقته مع الآخرين بسلوك مُغوٍ جنسياً بشكل غير مناسب أو بسلوك مثير.
٣. يظهر بسرعة تحولاً وتعبيراً سطحياً عن العواطف.
٤. يستخدم باستمرار المظهر الجسدي للفت الانتباه.
٥. لديه أسلوب في الكلام مفرط في التعبيرية (ذاتي) ويفتقر إلى التفاصيل.
٦. يبدي حركات تمثيلية ومسرحية وتعبيراً مبالغاً فيه عن العواطف.
٧. لديه قابلية للإيحاء، أي يتأثر بسهولة بالآخرين أو الظروف.
٨. يعتبر علاقاته أكثر حميمية مما هي عليه في الواقع(DSM-5: 247).

ويذكر الحفني(١٩٩٥) أن صاحب الشخصية الهستيرية تربى على فرط الحماية والتدليل الشديد وتعلم منذ طفولته أن تستجاب له طلباته بأن يصرخ أو يضرب نفسه أو يرتمي على الأرض، واستمر وهو كبير يقوم بهذه الحركات أو ما يشابهها ليلفت الانتباه ويحقق ما يريد، وإذا لم يستجاب له وتجوهل أمره واستنفذت طاقاته فقد تتحول هذه الإشكالات إلى أعراض جسدية(الحفني، ١٩٩٥: ٧٥٠)، في حين يرى المحلل النفسي(ستور) أن أصحاب الشخصية الهستيرية حرمانهم عميق وتعاستهم أعمق، ويعانون من آثار إهمال الوالدين وخصوصاً الأم خلال المراحل المبكرة من طفولتهم، وعندما يقيمون علاقات بالآخرين فإنهم يكررون المرة تلو المرة خيبة الأمل أثناء الطفولة ويحملون الآخرين فوق ما يطيقون وينقلبون ناقمين عليهم عندما لا تجاب مطالبهم(ستور، ١٩٩٢: ٨٠).

ثالثاً: اضطراب الشخصية الاعتمادية:

يعتبر اضطراب الشخصية الاعتمادية من أكثر أنواع اضطرابات الشخصية شيوعا، وتظهر بين الرجال والنساء علي حد سواء، فالأشخاص الذين يعانون من هذا النوع من اضطراب الشخصية يعتمدون عاطفيا علي غيرهم ويبذلون جهدا أكبر في محاولة إرضاء من حولهم، ويبدي هؤلاء الأشخاص مشاعر الاحتياج، والسلبية، والتعلق والتشبث بالغير، كما أنهم دائمي الخوف من الانفصال.

ويعرف (ميلون) الشخصية الاعتمادية بأنها" شخصية تتميز بالبحث المستمر عن العلاقات التي يتمكن بها من الاتكال على الآخرين فيما يتعلق بالعاطفة والأمن واتخاذ القرارات، فلديه ميل للسماح للآخرين بأن يتخذوا القرارات نيابة عنه، ويشعر بالعجز عندما يكون وحيداً، ويخضع حاجاته لحاجات الآخرين، ويتحمل سوء المعاملة، ويعجز عن التصرف في المواقف التي تستدعي توكيد الذات، وهم يقبلون على الدعم والشفقة مهما كان الذي يجدوه، ويذعنون بإرادتهم لرغبات الآخرين ليحتفظوا بالدعم والتعاطف المستمر منهم (رزق وكواسة،٢٠٠٧: ١٢١).

- **معايير تشخيص اضطراب الشخصية الاعتمادية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس:**

توصف الشخصية الاعتمادية بأنها "حاجة ثابتة ومبالغ فيها لتعهد المصاب بالرعاية والتي تقود إلى سلوك مستكين ومتعلق وخوف من الانفصال، يبتدئ في فترة مبكرة من البلوغ ويتظاهر في مجموعة متنوعة من السياقات، كما يستدل عليه بخمسة (أو أكثر) من التظاهرات الآتية:

١. لدى المصاب صعوبة في اتخاذ القرارات اليومية دون مقدار كبير من النصح والتطمين من الآخرين.
٢. يحتاج الآخرين في تولي المسؤولية بالنسبة لمعظم المجالات الرئيسة في حياته.
يجد صعوبة في التعبير عن مخالفته للآخرين بسبب خوفه من فقد الدعم أو الاستحسان.**ملاحظة: لا تتضمّن الخوف الحقيقي من العقاب**

٣. يجد صعوبة في البدء بمشاريع خاصة أو القيام بأعمال لوحده (بسبب انعدام الثقة بالنفس في محاكمته أو قدراته وليس بسبب انعدام الباعث أو الطاقة).
٤. يعمل ما في وسعه لكسب الرعاية والدعم من الآخرين إلى حد التطوع للقيام بأعمال منفّرة.
٥. يشعر بالانزعاج أو العجز حين يكون وحيداً بسبب خوفه الشديد من عدم تمكنه من الاهتمام بنفسه.
٦. ينشد سريعاً (باستعجال) علاقة أخرى كمصدر للرعاية والدعم عندما تنتهي علاقة حميمة.
٧. يستغرق بشكل غير واقعي بمخاوف من تركه يتولى رعاية نفسه.
٨. الخوف من القيام بأمر مزعج خشية فقدان دعم الآخرين(DSM-5 :249)، ويرى بيك وفريمان (١٩٩٠) أن الاعتمادية تنبع من تعرض الفرد لظروف أسرية سيئة - رفض والدي، فقدان أحد الوالدين- مما يجعله يشعر بنقص في القيمة ونقص الأمن، فيلجأ إلى الأخرين ليستمد منهم العون والنصح والأمن، لذلك فهو يفتقد المبادأة ويشعر بأنه بحاجة إلى من يتحمل المسؤولية عنه، ومن خلال تكرار فشله في مواجهة الأحداث يبدأ في تبني بعض المعتقدات اللاعقلانية مثل أن الاستقلالية معناها فقد العلاقات مع الآخرين، ولسان حاله يقول: أنا لا أستطيع فعل أي شيء بمفردي، أنا غبي وضعيف، ليس لدي الكفاءة لمواجهة شؤون حياتي بمفردي، وتزداد الاعتمادية لدى الفرد بتبنيه لمثل هذه المعتقدات مما يزيد شعوره بعدم الكفاية، وعدم القيمة والعجز(مخيمر،٢٠٠٤: ٢٧٧).

٩. دراسات سابقة:

قامالباحثان بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع التعلق واضطرابات الشخصية، ولم يجد الباحثان دراسات تناولت متغيري البحث معاً وعلى نفس العينة (حسب علم الباحثين) وعليه سيتم عرض الدراسات ذات العلاقة الجزئية بموضوع الدراسة على النحوالآتي:

- **دراسات تناولت أنماط التعلق**

دراسة صالح(٢٠٠٥):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق واضطرابات الشخصية والحاجة للحنو لدى عينة من طلبة جامعة الزقازيق، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث والترتيب الولادي في أنماط التعلق واضطرابات الشخصية والحاجة للحنو، تكونت عينة الدراسة من(٢١٦) طالباً وطالبة وأمهاتهم،(١١٠) من الذكور(١٠٦) من الإناث، استخدمت الباحثة استمارة جمع البيانات، ومقياس نمط التعلق، إعداد العليان (١٩٩٦)، كما استخدمت اختبار اضطرابات الشخصية إعداد عسكر(٢٠٠٤)، ومقياس الحاجة للحنو، إعداد: (مايو واريس وتقنين الباحثة)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين نمط التعلق الآمن وكل من اضطرابات الشخصية شبه الفصامية، والاكتئابية، والحدية، والتجنبية، وعدم وجود علاقة بين كلاً من نمط التعلق الآمن واضطراب الشخصية البارانوية والاستعراضية والهستيرية والنرجسية والوسواسية وسلبية العدوان والمضادة للمجتمع بين الجنسين.

دراسة آل منى(٢٠٠٦) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة التعلق غير الآمن عند المراهقين في دور الدولة وأقرانهم الذين يعيشون مع أسرهم وآليات الدفاع النفسي ومعرفة دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس، وقد بلغت عينة الدراسة (٥٢٦) طالباً وطالبة من مديريات التربية الأربع في بغداد، استخدمت الباحثة مقياس التعلق غير الآمن " إعداد الباحثة " ومقياس الدفاع النفسي " إعداد الباحثة "، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة البحث من المراهقين والمراهقات في دور الدولة لديهم تعلق غير آمن، في حين كان الذين يعيشون مع أسرهم تعلقهم آمن.

دراسة تيرمان وكامب (kamp & Timmerman ،٢٠٠٦) :

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين أنماط التعلق واضطرابات الشخصية في المجموعة " ب" لدى السجناء والمرضى المنومين في الطب الشرعي"، وقد استخدم

الباحثان مقياس العلاقات الاجتماعية ومقياس لاضطرابات الشخصية في المجموعة " ب" وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى التعلق الآمن لدى المرضى المنومين ونزلاء السجون بشكل ملحوظ، وارتباط نمط التعلق الخائف بجميع اضطرابات الشخصية في المجموعة" ب"، كما أظهرت نتائج الدراسة ارتباط نمط التعلق مشغول البال إيجابياً مع اضطراب الشخصية الحدية.

دراسة عايدي(٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التعلق والاكتئاب النفسي لدى المراهقين، وقد تكونت عينة الدراسة السيكومترية من (٥٠٠) طالب وطالبة من المراهقين بالمدارس الثانوية بإدارة مديرية ديرب نجم بمحافظة الشرقية، وعينة كلينيكيه مكونة من أربع حالات وهم ممن حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس أنماط التعلق، وقد تم استخدام مقياس (بيك) للاكتئاب، ومقياس أنماط التعلق (إعداد: الباحثة)، واستمارة المقابلة الشخصية، واختبار تفهم الموضوع للمراهقين والراشدين هذا وقد أظهرت نتائج الدراسة أن بعض أنماط التعلق دون غيرها تنبئ بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين.

دراسة (العميري(٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة أنماط التعلق بعوامل الشخصية الكبرى لدى طلبة جامعة أم القرى وذلك من خلال معرفة أكثر أنماط التعلق شيوعاً بين طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة والكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق والعوامل الخمسة الكبرى العصابية، الانبساطية، الوداعة، التفاني، والانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٦٦٥) طالباً وطالبة من السنة الثالثة في مرحلة البكالوريوس في الجامعة، وقد وأشارت النتائج إلى أن أكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى طلبة جامعة أم القرى كان نمط التعلق الآمن يليه التجنبي ومن ثم القلق وكشفت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بشكل عام بين الانفتاح على الخبرة من جهة وبين كل نمط من أنماط التعلق من جهة أخرى.

دراسة كاسيو واليمو (Cascio & Alaimo2016) :

هدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين أنماط التعلق واضطراب العاطفة، والوظائف المعرفية في المرضى الذين يعانون من اضطرابات الشخصية في مؤسسات الصحة العقلية في إيطاليا وفق تصنيف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (المجموعة "A" المجموعة الشاذة، والمجموعة "B" المجموعة الاستعراضية، و المجموعة"c" المجموعة القلقة)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) شخصاً مشخصين باضطرابات الشخصية، وأظهرت النتائج أن الأفراد الذين يعانون من اضطرابات الشخصية في المجموعة "c " سجلوا معدلات أقل في التعلق غير المنتظم والتعلق التجنبي، ومعدلات أعلى في التعلق مشغول البال، في حين أن الأفراد في المجموعتين (A,B)، فقد سجلوا مستوى أعلى في التعلق التجنبي، وفي الاضطراب العاطفي، كما وُجدت علاقة بين المرضى من ذوي اضطرابات الشخصية في المجموعة الشاذة وبين عدم القدرة على تحديد ووصف العواطف والقدرة على فهم عواطف الآخرين.

دراسة (محمد ٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى بحث دور أنماط التعلق الوجداني كمتغير منبئ بكل من الشعور بالوحدة النفسية والامتنان لدى المراهقين من الجنسين في جمهورية مصر، تكونت عينة الدراسة من (٣٢٧) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية وطلبة الفرقتين الأولى والثانية من طلبة الجامعة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك قدرة تنبؤيه لأنماط التعلق الوجداني بالشعور بالوحدة النفسية والامتنان وكان نمط التعلق غير الآمن أكثر تنبؤاً بالشعور بالوحدة النفسية والامتنان.

دراسة السحمة(٢٠٢٠):

إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الشفقة بالذات وأنماط التعلق الوجداني والكشف عن إمكانية التنبؤ بالشفقة بالذات من خلال أنماط التعلق الوجداني، تكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) أباً وأماً من آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة الرياض، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية

بين الأبعاد الإيجابية للشفقة بالذات وبين التعلق الآمن، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأبعاد الإيجابية للشفقة بالذات والتعلق غير الآمن(القلق)، كما أسهمت أنماط التعلق المختلفة بالتنبؤ ببعض أبعاد الشفقة بالذات.

دراسة (بدر ٢٠٢٢):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التعلق الأكثر شيوعاً لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام ، والكشف عن الفروق بين التلميذات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في أنماط التعلق وإمكانية التنبؤ بالذكاء الانفعالي من خلال أنماط التعلق، تكونت عينة البحث من (١٥٣) تلميذه من التلميذات المراهقات بدور الأيتام بمصر، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن أنماط التعلق الأكثر شيوعاً لدى عينة البحث هو نمط التعلق غير الآمن (القلق)، يليه نمط التعلق التجنبي، ومن ثم الآمن ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلميذات مرتفعات الذكاء الانفعالي و ومنخفضات الذكاء الانفعالي في نمط التعلق الآمن لصالح التلميذات مرتفعات الذكاء الانفعالي، كما أوضحت نتائج البحث إمكانية التنبؤ بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات من خلال نمط التعلق غير الآمن(القلق).

ثانياً: دراسات ذات علاقة باضطرابات الشخصية

دراسة حنور(٢٠١٢):

هدفت الدارسة إلى معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة واضطرابات الشخصية في مرحلة المراهقة في جمهورية مصر، ومعرفة الفروق بين الجنسين من المراهقين المساء معاملتهم في الطفولة على اضطرابات الشخصية، ومعرفة الفروق بين المراهقين باختلاف مصادر الإساء الموجهة من(الأب ـ الأم) في الطفولة على اضطرابات الشخصية في المراهقة، استخدم الباحث مقياس خبرات إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة (إعداد الباحث)، واختبار اضطرابات الشخصية (إعداد غانم ودمرداش)، تكونت عينة البحث من (١٣٦) مراهقاً من طلاب الجامعة منهم (٦٨) مساء معاملتهم (٦٨)غير مساء معاملتهم،وقد أظهرت النتائج إلى أن إساءة المعاملة في الطفولة قد تؤدي إلى المعاناة من اضطراب

الشخصية البارانويدية وفصامية النوع وشبه الفصامية والهستيريا والنرجسية والمضادة للمجتمع والوسواسية والمعتمدة على الغير والسلبية العدوانية والمكتئبة والهازمة للذات والسلبية والسادية والمازوخية في مرحلة المراهقة، وأن الإناث أكثر تأثراً من الذكور بخبرات إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة في المعاناة من بعض اضطرابات الشخصية في مرحلة المراهقة.

دراسة ابراهيم(٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني بنماذجه الثلاثة واضطرابات الشخصية المحددة في الدليل الإحصائي والتشخيصي الرابع للاضطرابات العقلية وذلك على عينة من طلاب جامعة المنيا، تكونت عينة الدراسة من(٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٩٢) ذكور و(٢٠٨) إناث من كليتي الآداب والعلوم وأشارت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وفق نموذج(مايير وسالوفي وكارسو) واضطرابات الشخصية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجداني وفق نموذج(بار-أون) واضطرابات الشخصية، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وفق نموذج(جولمان) مع بعض اضطرابات الشخصية وعلاقة ارتباطية سالبة مع بعض اضطرابات الشخصية الأخرى، و تنبأ الذكاء الوجداني وفق نموذج(مايير وسالوفي وكارسو) باضطرابات الشخصية(البارانويدية، فصامية النمط، المضادة للمجتمع، البينية، الوسواسية القهرية، المتجنبة، والاعتمادية)بينما تنبأ الذكاء الوجداني وفق نموذج (بار-أون) باضطرابات الشخصية(فصامية النمط، الفصامية، البينية، النرجسية، الهستيرية، و المتجنبة)، وتنبأ الذكاء الوجداني وفق نموذج(جولمان) باضطرابات الشخصية(فصامية النمط، الفصامية، المضادة للمجتمع، القهرية، النرجسية، المتجنبة، والاعتمادية).

دراسة فهمي (٢٠٢١):

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى شيوع اضطرابات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعات المصرية، كما هدفت إلى تحديد علاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية

كالنوع والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٢) طالب وطالبة من بعض الجامعات المصرية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى شيوع اضطرابات الشخصية لدى عينة يفترض أنها سوية من طلاب الجامعة ،وكان اضطراب الشخصية الوسواسية أكثر اضطرابات الشخصية شيوعاً، يليه اضطراب الشخصية الاضطهادية ومن ثم التجنبية فالشخصية الفصامية ثم اضطراب الشخصية الحدية، وكان أقلها شيوعاً اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع. وقد وجدت فروق بين الذكور والإناث في بعض اضطرابات الشخصية لصالح الذكور.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يُلاحظ أن نتائج الدراسات السابقة تشير إلى أن أنماط التعلق تؤثر بشكل كبير على الشخصية والصحة النفسية حيث أظهرت الدراسات السابقة علاقة التعلق باضطرابات الشخصية، واستخدام آليات الدفاع النفسي ، وعوامل الشخصية الكبرى ، والوظائف المعرفية، والوحدة النفسية والشفقة بالذات والذكاء الانفعالي والمشكلات السلوكية، كما أظهرت الدراسات علاقة اضطرابات الشخصية بخبرات الإساءة في الطفولة وكذلك الذكاء الانفعالي وغيرها من المتغيرات. كما أن التعلق غير الآمن قد يسهم في ظهور بعض الاضطرابات النفسية.

١٠. منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التنبؤي كونه أنسب المناهج لتحقيق أهداف البحث.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الكليات العلمية والإنسانية في جامعة إب، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب النوع والتخصص

التخصص	ذكور	إناث	المجموع الكلي
علمي	54	62	116
إنساني	48	86	134
المجموع الكلي	102	148	250

١١. أدوات البحث:

قام الباحثان بإعداد مقياسين: الأول لقياس التعلق غير الآمن، و الثاني: لقياس بعض اضطرابات الشخصية لدى طلبة جامعة إب، وقد مر إعداد المقياسين بالخطوات الآتية:

أولاً: مقياس التعلق غير الآمن

- بناء المقياس:

قام الباحثان بالاطلاع على العديد من الأطر النظرية " العربية والاجنبية" المفسرة للتعلق الوجداني بشكل عام والافتراضات النظرية (لبولبي) ومنظري التعلق بشكل خاص، وكذلك الاطلاع على الخصائص النفسية والسلوكية لأنماط التعلق غير الآمن لدى الراشدين.

تم الاطلاع على ما توافر للباحثين من مقاييس أنماط التعلق والتي تضمنتها بعض الدراسات المنشورة للوقوف على جهود من سبقهما من الباحثين الذين قاموا بتصميم مقاييس لأنماط التعلق وتحديد الجوانب التي درسوها حتى يتم وضع مقياس البحث، ومن هذه المقاييس مقياس هانز وشيفر(١٩٨٨)، مقياس هورتز و بارثولوميو (١٩٩٤)، مقياس آل منى(٢٠٠٦)، مقياس عايدي(٢٠٠٨)، مقياس أبو غزال وجرادات(٢٠٠٩)، مقياس عبد الرحمن والعمري(٢٠١٤)، وغيرها من المقاييس.

في ضوء الخطوتين السابقتين بنى الباحثان مقياساً للتعلق غير الآمن "مشغول البال" لطلبة الجامعة للمبررات الآتية:

- إن المقاييس التي استخدمتها الدراسات السابقة طُورت على طلبة غير طلبة الجامعة خاصة الطلبة في مرحلة المراهقة مثل دراسة آل منى(٢٠٠٦)، عايدي (٢٠٠٨)، وغيرها من الدراسات

- المقاييس التي طبقت على طلبة الجامعة اعتمدت بشكل أساسي على مقياس أبو غزال وجرادات (٢٠٠٩) والمسمى بمقياس اليرموك لأنماط التعلق والمستخدم في كثير من الدراسات، وهذا المقياس أي مقياس أبو غزال وجرادات يختلف عن مقياس البحث الحالي في الأبعاد التي تناولها وهي التعلق الآمن والتعلق القلق والتعلق التجنبي، بينما أبعاد البحث الحالي يتضمن التعلق غير الآمن مشغول البال أو ما يسمى بالتعلق القلق فقط، وما يلاحظ على مقياس اليرموك أيضاً أنه يقيس التعلق القلق في ستة بنود فقط حيث يتضمن المقياس كاملاً عشرين فقرة فقط لتقيس أربعة أنماط من التعلق لدى الراشدين.
- لم يجد الباحثان أي مقياس يقيس التعلق غير الآمن مشغول البال لدى طلبة الجامعة بصورة مستقلة عن بقية أنماط التعلق.

لذلك ارتأى الباحثان ضرورة بناء مقياس لقياس التعلق غير الآمن المتمثل بالتعلق مشغول البال لدى طلبة الجامعة.

- وصف المقياس:

يتكون المقياس بصورته الأولية من (٣٢) فقرة إيجابية كلها باتجاه التعلق غير الآمن مشغول البال، وبعد أن تم عرضه على مجموعة من المحكمين، واجراء الصدق والثبات أصبح بصورته النهائية يتكون من (٣٠) فقرة.

ثانياً: مقياس اضطرابات الشخصية

- **بناء المقياس:**

قام الباحثان بالاطلاع على عدد من الأدبيات العربية والأجنبية الخاصة بموضوع اضطرابات الشخصية والمظاهر الاكلينيكية لكل نوع من أنواع اضطرابات الشخصية كلاً على حدة.

اطلع الباحثان على ما توافر لهما من بحوث ودراسات سابقة ذات علاقة بموضوع اضطرابات الشخصية مثل دراسة إبراهيم (٢٠٠٦)، دراسة مخيمر(٢٠٠٦)، دراسة رزق وكواسة (٢٠٠٧)، دراسة حنور وقليوبي (٢٠١٠)، دراسة جلال(٢٠١٢)، دراسة المطيري (٢٠١٣)، ودراسة مصطفى (٢٠١٣)، ودراسة جمعة (٢٠١٤) وغيرها من الدراسات والتي لم يتم طرحها في الدراسات السابقة لهذه الدراسة.

اطلاع الباحثان على مقاييس اضطرابات الشخصية مثل مقياس عسكر(٢٠٠٤) منشورات الانجلو المصرية، مقياس اضطرابات الشخصية من إعداد: غانم و دمرداش و زينة (٢٠٠٧) في كتابهم بعنوان الإطار التأصيلي لاضطرابات الشخصية منشورات دار غريب، مقياس إبراهيم (٢٠٠٦) المنشور في كتابه فكرة وجيزة عن اضطرابات الشخصية منشورات شعاع للنصر والعلوم، كذلك اطلاع الباحثان على اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، MMPI في نسخته الثانية، ومقياس ايزنك ((EPQ، وكذلك قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تقنين بدر الأنصاري (١٩٩٧).

اطلع الباحثان على المعايير التشخيصية لاضطرابات الشخصية في النسخة العربية من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية التابع لجمعية علم النفس الأمريكية في نسخته الرابعة المعدلة وفي نسخته الخامسة (DSM-4,5) وكذلك اطلاعهما على المعايير التشخيصية لاضطرابات الشخصية في المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض" تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية " التابع لمنظمة الصحة العالمية في نسخته العربية (ICD-10،) واطلاعهما على المقاييس المتعلقة باضطرابات الشخصية والتي أعدت في ضوء هذه المعايير.

بنى الباحثان مقياس اضطرابات الشخصية لطلبة الجامعة مع مراعاة البساطة في الصياغة، والسهولة في التطبيق ومناسبته للبيئة المحلية.

- **وصف المقياس:**

يتكون المقياس بصورته الأولية من (٥٤) فقرة إيجابية كلها باتجاه اضطراب الشخصية ، وبعد أن تم عرضه على مجموعة من المحكمين وإجراء الصدق والثبات أصبح بصورته النهائية يتكون من (٥٠) فقرة وتتوزع هذه الفقرات على اضطرابات الشخصية الثلاثة على النحو الآتي:

☒ **اضطراب الشخصية الحدية: Borderline Personality Disorder**

يندرج تحت هذا البعد(١٨) بنداً وهي البنود من (١: ١٨).

☒ **اضطراب الشخصية الهستيرية: Histrionic Personality Disorder**

يندرج تحت هذا البعد(١٨) بنداً وهي البنود من (١٩: ٣٦).

☒ **اضطراب الشخصية الاعتمادية: Dependent Personality Disorder**

يندرج تحت هذا البعد(١٤) بنداً هي البنود من(٣٧ - ٥٠).

- **الخصائص السيكومترية لمقياس التعلق غير الآمن**

صدق المقياس:

استخدم الباحثان طريقتان لاستخراج صدق المقياس على النحو الآتي:

- صدق المحكمين

تم استخراج هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس على مجموعة من الخبراء وذوي الاختصاص في علم النفس، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم، وقد اعتمد الباحثان على جميع الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر، فكان من الملاحظ أن جميع فقرات المقياس قد تم الاتفاق عليها باستثناء فقرتين، مع تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف الكلمات الدالة على كمية ممارسة السلوك مثل (كثيراً، غالباً، نادراً)، وتعديل بدائل المقياس من أربعة بدائل إلى خمسة بدائل.

- صدق الاتساق الداخلي(ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس):

في هذا النوع من الصدق يمكن للباحث تقدير الأداة وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين كل درجة فقرة والدرجة الكلية، وكذلك إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وقد قام الباحثان باستخدام هذه الطريقة للتعرف على مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وجدول(٢) يوضح ذلك:

جدول(٢) معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التعلق غير الآمن

رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية
١	0.494**	١١	0.540**	٢١	0.514**
٢	0.548**	١٢	0.380**	٢٢	0.612**
٣	0.454**	١٣	0.557**	٢٣	0.629**
٤	0.596**	١٤	0.520**	٢٤	0.604**
٥	0.570**	١٥	0.698**	٢٥	0.586**
٦	0.453**	١٦	0.545**	٢٦	0.572**
٧	0.568**	١٧	0.447**	٢٧	0.622**
٨	0.572**	١٨	0.626**	٢٨	0.412**
٩	0.434**	١٩	0.557**	٢٩	0.569**
١٠	0.402**	٢٠	0.511**	٣٠	0.447**

*دال إحصائياً عند (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات المقياس دالة عند (٠.٠٥) وهذا يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس:

استخرج الباحثان ثبات مقياس التعلق غيرالآمن عن طريق:

- **إعادة الاختبار:**

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من(٥٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من كليتي التربية والآداب - جامعة إب، وقد طلب من كل طالب كتابة اسمه أو رمز دال عليه في المقياس ليتسنى للباحثين إعادة تطبيقه على نفس الطلبة مرة أخرى، ومن ثم أعاد الباحثان تطبيقه على نفس الأفراد بعد مرور أسبوعين بعد كتابة الاسم أو الرمز على المقياس من قبل الباحثان ومن ثم توزيعه على الطلبة، إلا أن عدد الطلبة في التطبيق الثاني كان (٣٠) طالباً وطالبة (١٣) في كلية التربية (١٧) في كلية الآداب لعدم حضور البعض في التطبيق الثاني، ومن ثم قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لـ (٣٠) مقياس باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) وقد تراوح معامل الثبات بين التطبيقين (0.825) وهو معامل ثبات جيد.

- **معامل (ألفا كرونباك):**

تستخدم طريقة (ألفا كرونباك) في قياس التجانس الداخلي في أي نوع من أنواع أدوات القياس سواء كانت اختبارات أو مقاييس أو استبيانات معتمدة على أسلوب (ليكرت)، وقد أثبتت الدراسات أن أسلوب (كرونباك) من أفضل وأقوى أساليب حساب الثبات(البناء،٢٠١٦: ١٨٢)، ولاستخراج ثبات المقياس بطريقة (ألفا كرونباك) قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من كليتي التربية والآداب - جامعة إب، وقد تراوح معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباك) (0.91) وهو معامل ثبات مرتفع.

- **تصحيح المقياس:**

كان على المستجيب أن يعبر عن رأيه على مقياس متدرج من خمسة بدائل (تنطبق دائماً، تنطبق غالباً، تنطبق أحياناً، تنطبق نادراً، لا تنطبق) ويأخذ المستجيب خمس

درجات إذا أجاب بـ دائماً، وأربع درجات إذا أجاب بـ غالباً، وثلاث درجات إذا أجاب بـ أحياناً، ودرجتين إذا أجاب بنادراً، وواحداً عندما يجيب بلا تنطبق)، وكلما ارتفعت الدرجات كان ذلك مؤشراً عالياً لوجود تعلق غير آمن لدى الفرد.

الخصائص السيكومترية لمقياس اضطرابات الشخصية:

صدق المقياس:

- صدق المحكمين:

قام الباحثان باستخراج هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس على مجموعة من الخبراء وذوي الاختصاص في علم النفس، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم، وقد اعتمد الباحثان على جميع الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر، فكان من الملاحظ أن جميع فقرات المقياس قد تم الاتفاق عليها باستثناء (فقرتين)، وتم تعديل بقية الفقرات التي اتفق على تعديلها من حيث الصياغة والتركيب، واستبعاد الكلمات الدالة على كمية ممارسة السلوك (مثل غالباً ما أكون، أو كثيراً ما أجد... وهكذا)، وتعديل بدائل المقياس من أربعة بدائل إلى خمس بدائل .

- صدق الاتساق الداخلي(ارتباط درجة الفقرة بدرجة بالمجال الذي تنتمي إليه):

وقد قام الباحثان باستخدام هذه الطريقة للتعرف على مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وجداول (٣، ٤، ٥) توضح ذلك:

جدول (٣) معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس اضطرابات الشخصية الحدية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.415**	10	0.517**
2	0.604**	11	0.400**
3	0.610**	12	0.532**
4	0.525**	13	0.629**
5	0.552**	14	0.628**
6	0.302**	15	0.527**
7	0.429**	16	0.408**
8	0.603**	17	0.495**
9	0.567**	18	0.576**

جدول (٤) معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس اضطرابات الشخصية الهستيرية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.590**	10	0.524**
2	0.549**	11	0.586**
3	0.627**	12	0.614**
4	0.578**	13	0.508**
5	0.513**	14	0.602**
6	0.547**	15	0.646**
7	0.346**	16	0.567**
8	0.458**	17	0.484**
9	0.455**	18	0.394**

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس اضطرابات الشخصية الاعتمادية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.569**	8	0.603**
2	0.666**	9	0.661**
3	0.632**	10	0.478**
4	0.583**	11	0.650**
5	0.706**	12	0.649**
6	0.679**	13	0.635**
7	0.693**	14	668**0.

- **ثبات المقياس**

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس عن طريق:

- **إعادة التطبيق:**

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من(٥٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من كليتي التربية والآداب – جامعة إب، وقد طلب من كل طالب كتابة اسمه

أو رمز دال عليه في المقياس ليتسنى للباحثين إعادة تطبيقه على نفس الطلبة مرة أخرى، ومن ثم أعاد الباحثان تطبيقه على نفس الأفراد بعد مرور أسبوعين بعد كتابة الاسم أو الرمز على المقياس من قبل الباحثين ومن ثم توزيعه على الطلبة، إلا أن عدد الطلبة في التطبيق الثاني كان (٣٠) طالباً وطالبة، (١٣) في كلية التربية ،(١٧) في كلية الآداب لعدم حضور البعض في التطبيق الثاني، ومن ثم قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لـ (٣٠) طالب باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)، وقد كانت معاملات الارتباط دالة لجميع الفقرات وجدول(٤) سيوضح ذلك:

- معامل (ألفا كرونباخ):

طبق الباحثان مقياس اضطرابات الشخصية على(٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من كليتي التربية والآداب – جامعة إب ،وقد كانت معاملات الارتباط دالة لجميع الفقرات، وجدول (٦) يوضح الثبات بطريقتي إعادة التطبيق ومعامل (ألفا كرونباخ) لمقياس اضطرابات الشخصية.

جدول(٦)يوضح معاملات الارتباط بطريقتي إعادة التطبيق ومعامل(ألفا كرونباك) لمقياس اضطرابات الشخصية.

المقاييس / الثبات	الحدية	الهستيرية	الاعتمادية	الثبات الكلي للمقياس
إعادة التطبيق	0.81	0.80	0.79	0.85
معامل (ألفا كرونباخ)	0.84	0.85	0 .84	0.94

تصحيح المقياس:

كان على المستجيب أن يعبرعن رأيه على مقياس متدرج من خمسة بدائل (تنطبق دائماً، تنطبق غالباً، تنطبق أحياناً، تنطبق نادراً، لا تنطبق) ويأخذ المستجيب خمس درجات إذا أجاب بـ دائماً، وأربع درجات إذا أجاب بـ غالباً، وثلاث درجات إذا أجاب بـ أحياناً، ودرجتين إذا أجاب بـ نادراً، وواحداً عندما يجيب بـ لا تنطبق)، وكلما ارتفعت الدرجات كان ذلك مؤشراً عالياً لحدوث الاضطراب.

١٢. نتائج البحث:

- **عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:**

عرض وتفسير نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التعلق غير الآمن والمتوسط الفرضي للمجتمع".

ولاختبار صحة الفرضية قام الباحثان باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة one simple(t-test)، لاختبار دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي للمقياس والمتوسط (الواقعي) لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس التعلق غير الآمن وجدول(٧) يوضح ذلك:

جدول(٧)نتائج الاختبار التائي (t-test) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي على مقياس التعلق غير الآمن

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
التعلق غير الآمن	250	96.65	23.83	90	7.82	0.000	توجد فروق لصالح المتوسط الواقعي.

بالنظر إلى الجدول (٧) يتضح مايأتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي لصالح المتوسط الواقعي حيث كان مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة، أي أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التعلق غير الآمن والمتوسط الفرضي للمجتمع لصالح متوسط إجابات أفراد عينة البحث"(المتوسط الواقعي)، وهذا يعني وجود التعلق غير الآمن لدى أفراد عينة البحث، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (لايدون) في حديثه عن اضطرابات الشخصية وعلاقتها بنظرية التعلق وأنماطه، حيث أشار إلى أن هناك مصدرين لاستمرارية أنماط التعلق عبر الزمن هما:

الأول: أن الاتجاهات والمشاعر الخاصة بالتعلق والتي تستمر إلى مراحل نمائية متأخرة (الرشد) هي نتيجة للأنموذجات العاملة الداخلية المتشكلة في مرحلة الطفولة، أضف إلى ذلك أن هذه النماذج تدوم وتستمر عند مواجهتها لمواقف وخبرات تنسجم مع النماذج العاملة التي تشكلت في مرحلة مبكرة من العمر.

الثاني: الطريقة التي تصبح من خلالها بنية أو تركيب الشخصية مثبتة ذاتياً من خلال آليات التمثل، فمثل هذه الآليات تعمل على تقييد الخبرات من أجل أن يتم تمثلها بناءً على اعتقادات جاهزة وهذه الآليات تطابق الخبرات مع التراكيب المعرفية الجاهزة والمتميزة بعدم مرونتها في التعامل مع معلومات جديدة (العمري،٢٠١٥: ٥٩)، هذا قد أثبتت الدراسات السابقة أهمية دور العوامل النمائية في حدوث اضطراب التعلق لدى بعض الأفراد، وقد اتفقت نتيجة الدراسة جزئياً مع نتيجة دراسة آل منى(٢٠٠٦)، ودراسة بدر (٢٠٢١) حيث ارتفع مستوى التعلق غير الآمن لدى المراهقين، ولم يجد الباحثان دراسات أخرى تؤكد أو تخالف هذه النتيجة بسبب اختلاف أهداف الدراسات السابقة عن أهداف الدراسة الحالية حيث هدفت أغلب الدراسات السابقة إلى التعرف على أنماط التعلق الشائعة لدى أفراد عيناتها.

- **عرض وتفسير نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :**

ينص الفرض الثاني على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على كل اضطراب من اضطرابات الشخصية موضوع البحث(الحدية والهستيرية والاعتمادية) والمتوسط الفرضي لكل اضطراب على حدة"، ولاختبار صحة الفرض قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي لعينة واحدة (One–simple(t-test، لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسط الفرضي للمقياس والمتوسط الواقعي لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس اضطرابات الشخصية، وجدول(٨) يوضح ذلك:

جدول(٨)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار(ت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي لإجابات أفراد عينة البحث لكل اضطراب من اضطرابات الشخصية مرتبة ترتيباً تنازلياً:

م	الاضطراب .	عدد فقرات المقياس	المتوسط الحسابي للمجال	المتوسط الحسابي المرجح	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
١	الاعتمادية	14	40.32	2.88	42	1.68	12.35	3.80	0.000	تو جد فروق لـ صالح المتو سط الواقعي
٢	الهستيرية	18	51.71	2.873	54	2.29	14.18	4.50	0.000	تو جد فروق لـ صالح المتو سط الواقعي
٣	الحدية	18	44.59	2.477	54	9.41	14.42	18.26	0.000	تو جد فروق لصالح الفرضي

يتضح من الجدول(٨) أن:

- اضطرابات الشخصية (الاعتمادية ، الهستيرية والحدية) جاءت في الترتيب الأول والثاني والثالث على التوالي، ومع أن متوسطاتها لم تكن ذات دلالة إحصائية إلا أن هذه المتوسطات قد تشير إلى وجود بعض الاستعدادات لظهور هذه الاضطرابات لدى أفراد عينة البحث في ظل بعض الظروف المهيئة التي تحتاج إلى سمات شخصية قادرة على التأقلم والتعامل الناجح مع التطورات والمستجدات حتى لا يكون الفرد ضحية للوقوع في اضطرابات الشخصية، وقد تنخفض إذا ما تحسنت الظروف المهيئة لظهور هذه الاضطرابات، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فهمي، (٢٠٢١) حيث أوضحت نتائج الدراسة شيوع بعض اضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعة بنسب متفاوتة، ولم تتفق أو تختلف نتيجة الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة وذلك لاختلاف أهداف الدراسات السابقة مع أهداف الدراسة الحالية.

- **عرض وتفسير نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:**

ينص الفرض الثالث على أنه : يسهم التعلق غير الآمن بالتنبؤ باضطراب الشخصية (الحدية ، والهستيرية، الاعتمادية) لدى طلبة جامعة إب،وللتحقق من صحة هذا

الفرض تم إجراء تحليل الانحدار البسيط لكل اضطراب على حدة وجدول (٩) يوضح ذلك

جدول(٩) تحليل الانحدار البسيط للتعلق غير الآمن المنبئ باضطراب الشخصية (الحدية، الهستيرية، الاعتمادية) لكل اضطراب على حدة و قد تم عرض النتائج في الجدول على النحو الآتي:

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط (r)	معامل الارتباط (r2)	قيمة معامل التحديد المعدل	معامل الانحدار (B)	قيمة "ف"	دلالة "ف"	الوزن الانحداري(Beta)	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الشخصية الحدية	التعلق غير الآمن	0.518[a]	0.269	0.268	58.447	287.844	.0.000	0.518	24.696	.000 0
الشخصية الهستيرية		0.600[a]	0.360	0.359	17.221	439.745	0.000	0.600	10.165	.0.000
الشخصية الاعتمادية		0.572[a]	0.327	0.326	11.677	380.634	0.000	0.572	7.722	.0.000

يتضح من الجدول((٩) أن:

- ☒ أن قيمة النسبة الفائية للارتباط في اضطراب الشخصية الحدية بلغت(287.844) وهي دالة عند مستوى(0.000)،وبلغت النسبة الفائية للارتباط في اضطراب الشخصية الهستيرية (439.745) وهي دالة عند مستوى(0.000)، كما بلغت النسبة الفائية للارتباط في اضطراب الشخصية الاعتمادية (380.634) وهي دالة عند مستوى(0.000)،وبالتالي تقبل الفرضية البديلة أي أن الانحدار معنوي ، وهو ما يشير إلى إمكانية تنبؤ التعلق غير الآمن باضطرابات الشخصية(الحدية، الهستيرية، الاعتمادية)
- ☒ قيمة بيتا(Beta) جاءت توضح العلاقة بين التعلق غير الآمن واضطراب الشخصية الحدية بقيمة (0.5180) وهي ذات دلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة "ت" والدلالة المرتبطة بها، وقد أحدث التعلق غير الآمن تباين قدره(0.269) وذلك بنسبة (268%)، مما يدل على أن التعلق غير الآمن يسهم بالتنبؤ بالشخصية الحدية ويعني ذلك أنه كلما ظهر التعلق غير الآمن زادت احتمالية ظهور اضطراب الشخصية الحدية ، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن اضطراب رابطة التعلق بالأم وغياب العلاقة السليمة بها تجعل

الطفل غير قادر على تكوين روابط إنسانية صحيحة مع الآخرين ويستمر في هذا الأسلوب حتى مرحلة متقدمة من العمر، ففي غياب الروابط الإنسانية السليمة في مرحلة الطفولة لا يتكون الضمير، ولا تنمو سمات مراقبة الذات والنقد الذاتي، وهكذا تتطور وتنمو معهم هذه السمات ويصبح الشخص الراشد غير ودود منفعل لأتفه الأسباب ولديه أفكار سلبية تجاه ذاته وتجاه الآخرين.

- ☒ أن قيمة بيتا(Beta) جاءت توضح العلاقة بين التعلق غير الآمن واضطراب الشخصية الهستيرية بقيمة (0.600)وهي ذات دلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة "ت" والدلالة المرتبطة بها، وقد أحدث التعلق غير الآمن تباين قدره(0.360)وذلك بنسبة (359.%) مما يدل على أن التعلق غير الآمن يسهم بالتنبؤ بالشخصية الهستيرية ويعني ذلك أنه كلما ظهر التعلق غير الآمن زادت احتمالية ظهور اضطراب الشخصية الهستيرية، ويعزو الباجتان ذلك إلى إن التعلق غير الآمن يظهر بوضوح في الشخصيات الهستيرية، حيث تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كاسيو واليمو(٢٠١٦)، هذا ويربط (ويل) بين الحرمان من الحنان في الطفولة المبكرة والاستعراضية في مرحلة الرشد، وأن الشخصية الاستعراضية ناتجة عن علاقة ضعيفة بين الوالدين والطفل، فالأب غالباً ما يكون متسلطاً والأم غير مبالية مما يؤثر على مفهوم الطفل لذاته فيتعزز لديه السلوك الاستعراضي، ويضيف أيضا أن الشخصية الاستعراضية ماهي إلا استجابة متكررة للإحباط في الحاجة إلى الحب والحنان، وأن أشد حالات الاستعراضية وجدت عند أفراد تنقصهم الرعاية والحب والعلاقات الآمنة مع ذويهم لذلك فهم يظهرون طرائق سلوكية وعلاقات مبالغ فيها مع الآخرين حتى يظهروا للآخرين أنهم قادرون على جذب انتباههم(العباسي،٢٠١٠: ٢٨٩).
- ☒ أن قيمة بيتا(Beta) جاءت توضح العلاقة بين التعلق غير الآمن واضطراب الشخصية الاعتمادية بقيمة (0.572) وهي ذات دلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة "ت" والدلالة المرتبطة بها، وقد أحدث التعلق غير الآمن تباين قدره(0.327) وذلك بنسبة (326%)، مما يدل على أن التعلق غير

الآمن يسهم بالتنبؤ بالشخصية الاعتمادية ويعني ذلك أنه كلما ظهر التعلق غير الآمن زادت احتمالية ظهور اضطراب الشخصية الاعتمادية ، ويعزو الباحثان ذلك إلى إن التعلق غير الآمن مشغول البال سمة أساسية في اضطراب الشخصية الاعتمادية، بل أن الدليل التشخيصي والإحصائي يركز على عرضين لهذه الشخصية وهما الحاجة المتلهفة للارتباط بالآخرين، والخوف من الانفصال عنهم كأهم ميزة لهذه الشخصية، بالإضافة إلى أن الشخصية الاعتمادية بطبعها تبحث عمن يسيرها وتدور حوله، وكثيراً من التعلقات المرضية تنشأ بسبب اعتمادية كامنة، ويتفق الباحثان مع ما تشير إليه حقي (١٩٩٦) أن الطفل الذي تعلم التعلق غير الآمن بوالديه يكون مؤهلاً لتكوين شخصية اعتمادية لا تقوى على الاستقلال وتحمل المسؤولية(حقي،١٩٩٦: ٢٥)، فضلاً عن أن الشخصية الاعتمادية تطغى عليها مشاعر العجز وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، والخوف من المجهول لذلك فهي تلجأ للالتصاق بالآخرين باعتبار الآخر سنداً ومعيناً لها، وقد اتفقت نتائج الدراسات السابقة نسبياً مع نتائج الدراسة الحالية مثل دراسة محمود(٢٠١٧) حيث أوضحت نتائج الدراسة اسهام التعلق غير الآمن بالتنبؤ بالوحدة النفسية، ودراسة السحمة(٢٠٢٠) حيث أظهرت النتائج اسهام أنماط التعلق المختلفة بالتنبؤ ببعض أبعاد الشفقة بالذات، ودراسة بدر(٢٠٢١) حيث أوضحت نتائج الدراسة إمكانية التنبؤ بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات من خلال نمط التعلق غير الآمن(القلق). وفي دراسة سعادة وحسان (٢٠٢٢) كان نمط التعلق غير الآمن منبئاً إيجابياً بالمشكلات السلوكية.

١٣. التوصيات :

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة يوصي الباحثان الجامعات ومراكز الدعم النفسي ووسائل الإعلام بالآتي:

- تصميم برامج إرشادية وعلاجية تستهدف تعديل التعلق غير الآمن لدى طلبة المدارس والجامعات.

- توعية الأمهات بأهمية سلوك التعلق وكيفية إقامة علاقات آمنة مع أطفالهن ورفع مستوى حساسية الأمهات واستجابتهن لحاجات أطفالهن والنفسية وصولاً إلى زرع الثقة والاستقلال في إطار آمن.
- العمل على إقامة جلسات توعوية بأهمية التعلق ودوره في حياة الطفل وتبصير الآباء والشباب المقبلين على الزواج بمخاطر اضطراب العلاقات بين الآباء والأبناء في المراحل العمرية الباكرة.
- العمل على تدريب المرشدين النفسيين بهدف زيادة معرفتهم وقدرتهم على استخدام الفنيات العلاجية التي من شأنها تحسين التعلق غير الآمن لدى المراهقين والراشدين وعلاج اضطرابات الشخصية.

١٤. المقترحات:

استكمالاً للدراسة في هذا المجال اقترح الباحثان بعض الدراسات المستقبلية على النحو الآتي:

- إجراء دراسة لمعرفة إمكانية إسهام التعلق غير الآمن بمتغيرات متعددة مثل إدمان الانترنت، العنف ضد المرأة، الأمن النفسي..
- إجراء دراسة للتعرف على التعلق غير الآمن لدى المراهقين وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية الشائعة في الأسرة.
- إجراء دراسات لمعرفة فاعلية البرامج العلاجية التي تستهدف تعديل التعلق غير الآمن في خفض بعض اضطراب الشخصية.

- إبراهيم، روح الفؤاد محمد(٢٠٠٦): **اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإساءة للمرأة في العلاقات الزواجية والعمل**، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.
- إبراهيم، هاني عطا الله عبدالله(٢٠١٣): "الذكاء الوجداني وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة"، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا، مصر.
- أبو حجلة، نظام،(د.ت): "**الطب النفسي الحديث**"، (د. ط) مكتبة الصفوة، عمان –الأردن.

- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال(١٩٩٩): "**نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**"، الطبعة الرابعة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة - مصر.
- أبو غزال، معاوية (٢٠٠٥): "**نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية**"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- أبو غزال، معاوية وجرادات ،عبدالكريم(٢٠٠٩): "أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة"، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد (٥)، العدد الأول، ص (٤٥ - ٥٧).
- أبو هندي، وائل (٢٠٠٣): "**الوسواس القهري من منظور عربي إسلامي**"، سلسلة عالم المعرفة،(٢٩٣)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- الآغا، بشار جبارة جبارة(٢٠٠٩): "**سمات شخصية مرضى الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية باستخدام برنامج تدريبي علاجي**".(**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ،غزة - فلسطين.
- آل منى، إلهام فاضل عباس علي(٢٠٠٦): "**التعلق غير الآمن وآليات الدفاع النفسي عند المراهقين في دور الدولة وأقرانهم الذين يعيشون مع أسرهم**"، (أطروحة دكتوراه منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق.
- باظة، آمال عبد السميع مليجي(١٩٩٧): "**الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية**"، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- بدر، انتصار ربيع محمد(٢٠٢٢): القدرة التنبؤية لأنماط التعلق بالذكاء الانفعالي لدى التلميذات المراهقات بدور الأيتام، **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنصورة العدد(١١٨) (١٠٥ـ١٣٦)
- البناء، مأمون(٢٠١٦): "**المهارات الإحصائية للباحث التربوي مع أمثلة تطبيقية في spss**"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

- بوتمر، نوال (٢٠١٥): **" نوعية التعلق الوالدي لدى اللاجئين السوريين في الجزائر"**، (رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس العيادي)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند أو الحاج، البويره، الجزائر.
- الجمعة، سليمان صالح(٢٠١٤): "إدمان الانترنت وعلاقته ببعض اضطرابات الشخصية"، **مجلة كلية الآداب** جامعة بني سويف، العدد(٣٠)، جمهورية مصر العربية(١٧٩-٢١٠).
- جمعية الطب النفسية الأمريكية(د. ت): **" معايير الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس"**، ترجمة: أنور الحمادي.
- جمعية الطب النفسية الأمريكية(د. ت): **"المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية"**، ترجمة تيسير حسون، مشفى ابن سينا للأمراض النفسية، دمشق- سورية.
- جوهانسون، شيرل وآخرون(٢٠١٣): "**علم النفس المرضي - الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الإصدار الخامس"**، ترجمة: أمثال الحويلة وآخرون، الطبعة الثانية عشر، مكتبة الأنجلو المصرية، جمهورية مصر العربية.
- حدار، عبدالعزيز(٢٠١٣): "إشكالية التسرب لدى الشخصية البينية وعوامله واستراتيجيات الامتثال العلاجي"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد (١٠) جامعة البليدة ،الجزائر، (ص ١٤٣-١٦٢).
- حقي، ألفت (١٩٩٦): **"سيكولوجية الطفل"**، د.ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.
- حلاوة، باسمة (٢٠١١): **"دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء"** دراسة ميدانية في مدينة دمشق"، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٧)، العدد (٣، ٤) ص(٧١-١٠٩).
- حنور، قطب عبده خليل(٢٠١٢): خبرات إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى المراهقين، **مجلة كلية التربية**، جامعة دمنهور، مصر، المجلد(٤)، العدد(١).

- خوج، حنان أسعد(٢٠١٤): " اضطرابات الشخصية الحدية - دراسة مقارنة بين طالبات المرحلة الثانوية وطالبات الجامعات بالتخصصات العلمية والأدبية بالمملكة العربية السعودية، **المجلة التربوية بالكويت**، المجلد(٢٨)، العدد(١١١) ص (١٠٧ -١٤٤).
- رزق، السعيد غازي محمد وكواسه، عزت عبدالله سليمان(٢٠٠٧): " اضطرابات الشخصية لدى الشباب رؤية حضارية عبر ثقافية "، **المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة الأزهر** بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية، توجيه جهود الجامعات الإسلامية في خدمة قضايا الأمة، مجلد المؤتمر، الجزء الثاني، ص(١٠٠-١٩٨).
- ستور، انطوني(١٩٩٢): "فن العلاج النفسي"، ترجمة: لطفي فطيم، الطبعة الثانية، دار الطليعة، بيروت -لبنان
- السحمة، حمود عبد الرحمن (٢٠٢٠): أنماط التعلق الوجداني كمنبئ بالشفقة بالذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، المجلد(٤)، العدد(١٠) (٩٩ـ١٣٨).
- سعادة، سامح أحمد سعادة، حسان، إيمان أشرف(٢٠٢٢): نمط التعلق كمنبئ بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال الذاتويين، **مجلة التربية**، كلية التربية بالقاهرة، العدد(١٩٥) (٤٠٦ـ٤٥٦).
- سيد، شيرين عبد القادر محمد(٢٠١٢): **"كفاءة بعض الوظائف المعرفية لدى مرتفعي ومنخفضي مظاهر اضطراب الشخصية الحدية في ضوء النموذج الارتقائي العصبي"**، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة القاهرة.
- شحادة، أنس محمد والعاسمي، رياض(٢٠١٦): "التعلق بالأقران وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير"، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، كلية التربية بجامعة دمشق، ، العدد (٣)، المجلد (١)،ص((١٧٠ - ١٩٥).

- صالح، عواطف حسين(٢٠٠٥): "أنماط التعلق وعلاقتها باضطرابات الشخصية والحاجة للحنو لدى الشباب الجامعي"، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، مصر، المجلد (١)، العدد(٣٤)، ص(٣٢١ - ٣٧٦).
- عايدي، أميرة فكري محمد (٢٠٠٨): **"أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين(دراسة سيكومترية، كلنيكية)** "،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية جامعة الزقازيق ، جمهورية مصر العربية.
- العباسي، غسق غازي(٢٠١٠): "الشخصية المتكلفة وعلاقتها بالحاجة للحب لدى طلبة معهدي إعداد المعلمين والمعلمات"، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد (٣٢)، ص(٢٨٤ - ٣٠٩).
- عبد الجواد، ميرفت عزمي زكى(٢٠١٦): "أنماط التعلق وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لعينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية، العدد(٣٠)، (٣٦١ - ٣٩٥).
- العلوان، أحمد(٢٠١١): "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي"، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد (٧)، العدد(٢)، ص(١٢٥ - ١٤٤).
- فايد، حسين علي(٢٠٠٦): "**إساءة واهمال الطفل**"، الطبعة الأولى، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة – مصر.
- فهمي، ندى نادي(٢٠٢١): اضطرابات الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب الجامعة " دراسة مقارنة"، مجلة الخدمة النفسية، العدد(١٤) (١١٧ ـ ١٤٨).

١٥. قائمة المراجع:

- كفافي، علاء الدين و علاء الدين، جهاد(٢٠٠٦): "**موسوعة علم النفس التأهيلي**"، المجلد الرابع، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر.
- مباركي، خديجة وآخرون(٢٠١٧): بناء مقياس لأنماط تعلق الراشدين، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد(٢٤)، من ص(٢٤: ٤٨)، جامعة الأغوار ـ الجزائر.

- المبيض، مأمون(١٩٩٥): **"المرشد في الأمراض النفسية واضطرابات السلوك (الأسباب – الأعراض - العلاج)"**، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان.
- محمد، هبة محمود (٢٠١٧): أنماط التعلق الوجداني كمنبئ بكل من الشعور بالوحدة النفسية والامتنان لدى المراهقين من الجنسين، مجلة دراسات عربية، المجلد(١٦) العدد(١) (١٧٧ ـ٢٢٨).
- منصور، السيد كامل الشربيني(٢٠١٠): **"الصحة النفسية للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة"**، الطبعة الأولى، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،دسوق . جمهورية مصر العربية
- منصور، السيد كامل الشربيني(٢٠١٠): **"الصحة النفسية للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة"**، الطبعة الأولى، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،دسوق . جمهورية مصر العربية .
- منظمة الصحة العالمية(٢٠٠٠): **"المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية - الأوصاف السريرية والدلائل الإرشادية التشخيصية"**، ترجمة وحدة الطب النفسي بكلية الطب، جامعة عين شمس إشراف أحمد عكاشة.
- النمر، آمال زكريا(٢٠١٦): **"تقبل الذات وعلاقته بكلٍ من تقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة" ، مجلة العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة، العدد (٢)، الجزء الثاني، ص(١.٦٥).

المراجع الأجنبية:

- Bartholomew ,K and Horowitze (1991)" Attachment Styles among young Adults A test of Four category model **, Journal of Personality and Social Psychology**",Vol .61 p (226 – 244).
- Bowlby, John (1982**):**" **Attachment and Loss – Loss Sadness and depression**, by the Travistock Institute of Human Relations Published by New York: Basic books",A Member of the Perseus Books Group.

- Bruce .D. Perry (2006):" Bonding and Attachment University", **in Maltreated children, ph.D,** Texas University ,AAT509488,154.
- Cascio, Maura Ignazia & Alaimo, Sebastiano Maurizio(2016): The Relationship between Attachment Styles, Emotional Dysregulation, and Metacognitive Functions in Patients with Personality Disorders, **Journal of Psychology & Psychotherapy, 1CEFPAS, Centre for Training and Research in Public Health,** Training Department, Caltanissetta, Italy Psychol Psychotherapy 6:265. doi:10.4172/2161-0487.1000265
- Eroglu , yuksel (2016):" Interrelationship between Attachment Styles and Facebook Addiction ,**school of Education** ",**Bayburt University** ,Bayburt 6900, Turkey,Vol,4 (150 – 160)
- Harms D.Peter (2011): "Adult Attachment Styles in the Workplace ,University of Nebraska – Lincoln" ,Pharms 2@unl.edu Management Department **Faculty Publications** (285 - 296)
- Levy , Kenneth et al (2015):" An Attachment Theoretical framework for Personality Disorders"**,Canadian Psychology psychologies**' canadienne ,Vol. 56,NO,2,(197-207).
- Lyddon ,w and Sherry ,A(2001):" Development Personality styles: Attachment theory Conceptualize of Personality Disorders**, Journal of counseling and Development**", p(405 -414).
- Bruce .D. Perry (2006):" Bonding and Attachment University", **in Maltreated children, ph.D,** Texas University ,AAT509488,154.
- Sinha .Preet, Sharan .Pratap (2007):" Attachment and personality Disorders ",**Indian Asso, Child Adolescent Health** 3(4) (105- 112).